

القوة الناعمة ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية السعودية في أفريقيا (2022. 2015)

Soft power and its roles is implementing Saudi foreign policy in Africa (2015-2022)

مايسة مدني محمد مدني ، جامعة النيلين (السودان)، maysamadani2@gmail.com

المؤلف المرسل: مايسة مدني محمد مدني	تاريخ النشر: 31/11/2023	تاريخ القبول: 09/12/2023	تاريخ الارسال: 07/11/2023
--	-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على التطورات التي شهدتها السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية بعد وصول الملك سلمان بن عبد العزيز للسلطة في مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية في محيطها الإقليمي والعالمي ومنها قارة أفريقيا ، فقد برزت الحاجة إلى ضرورة توظيف واستخدام أدوات القوة الناعمة التي تمتلكها بشكل فاعل في تعزيز علاقاتها الخارجية وتحقيق مصالحها الاستراتيجية .

خلصت الدراسة إلى أن استخدام القوة الناعمة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية ساعد المملكة في توثيق علاقاتها بدول القارة الأفريقية وخلق روابط بينهم وتحقيق مصالحها بشكل فاعل ، أوصت الدراسة بضرورة العمل على استغلال مصادر القوة الناعمة وتوظيفها بشكل فاعل في علاقات المملكة مع دول أفريقيا .

الكلمات المفتاحية: العلاقات الدولية ، السياسة الخارجية ، القوة الناعمة ، القوة الصلبة.

Abstract:

The study aims to determine the developments in the foreign policy of the Kingdom of Saudi Arabia after King Salman bin Abdulaziz arrived in power in various economic, political and cultural aspects in its regional and global environment, including the continent of Africa. The need for the need to employ and use the tools of the soft power that it possess An active way in strengthening its external relations and achieving its strategic interests

The study concluded that the use of soft power as a tool for the implementation of foreign policy helped the Kingdom in documenting its relations with the countries of the African continent and creating ties between them and achieving its interests in an effective manner. The study recommended the need to work to exploit the sources of soft power and use it effectively in the Kingdom's relations with the countries of Africa.

Keywords: International Relations, Foreign Policy, Soft power.

مقدمة:

شهدت السياسات الدولية اهتماماً متزايداً بالابعاد غير الملموسة للقوة و التي تتجسد في القوة الناعمة في ظل عجزها عن تحقيق أهداف سياساتها الخارجية اعتماداً على قوتها الصلبة فقط ، الأمر الذي ترتب عليه تزايد استخدام القوة الناعمة في التأثير على واقع سياساتها الخارجية و لا سيما بعد ظهور أقطاب عالمية و إقليمية برصيد واسع من القوة الناعمة ضاهت بها دول اعتمدت بالأساس على قوتها الصلبة وخاصة العسكرية منها . في هذا السياق عملت المملكة العربية السعودية على توظيف عناصر قوتها الناعمة التي تمتلكها و استخدامها بشكل فاعل في تحقيق أهداف سياستها الخارجية وخدمة مصالحها في قارة أفريقيا وخاصة بعد انطلاق رؤية المملكة 2030م . تكمن أهمية الدراسة في إنها تحاول تسليط الضوء على أبرز أدوات القوة الناعمة لدى المملكة العربية السعودية وكيفية الاستفادة منها و توظيفها بشكل فاعل في تحقيق أجندة سياستها الخارجية في أفريقيا ، تنطلق مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية ، ما هي التطورات التي شهدتها السياسة الخارجية السعودية ؟، إلى أي مدى تمثل قارة أفريقيا أهمية قصوة من منظور السياسة الخارجية السعودية ؟ ، كيف تم توظيف أدوات القوة الناعمة في تنفيذ أجندة السياسة الخارجية السعودية في أفريقيا ؟ هل استطاعت أدوات القوة الناعمة السعودية في خدمة مصالحها بشكل فاعل في أفريقيا ؟.

منهج البحث : استخدمت الدراسة في تحليل البيانات المنهج التاريخي و الوصفي و دراسة الحالة .

د. مايسة مدني محمد مدني

المبحث الأول : الإطار النظري للسياسة الخارجية

يتناول هذا المبحث مفهوم السياسة الخارجية والمفاهيم المرتبطة بها على وجه الخصوص مفهوم القوة الناعمة ومصادرها ومفهوم القوة الصلبة .

المطلب الأول : مفهوم السياسة الخارجية

تعتبر السياسة الخارجية للدولة من الظواهر المعقدة و ذلك لصعوبة التوصل إلى مجموعة الحقائق و المفاهيم التي تندرج في إطارها ، وماهية العلاقة التي تربط بين تلك الحقائق ، فهي لا تعد وفقاً لتشريعات ملزمة كما هو الحال في السياسة الداخلية للدولة (1) (محمد ، 2010 ، ص1) .

على الرغم من ذلك تناول الباحثين و المهتمين تعريف السياسة الخارجية من عدة زوايا وفقاً لاتجاهاتهم الفكرية لكن يوجد تعريف جامع لها " بأنها هي الإجراءات التي تتخذها السلطة العامة ، أو دستور الدولة أو نظام الحكم من بين عدة بدائل ، وفقاً لما هو متوفر من عوامل ، بقصد إقامة علاقات دولية مع العالم الخارجي ، إقليمياً و

دولياً ، سعياً وراء تحقيق أهداف و مصالح وطنية و قومية محددة ، وفقاً لبرنامج محدد و بواسطة أدوات و آليات لها القدرة على وضع تلك الأهداف و المصالح موضع التنفيذ " (2) (نفس المرجع ، ص 6).

المطلب الثاني : القوة الناعمة ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية

يعتبر مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة في حقل العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، فقد استخدم ك ممارسة جديدة تعتمد على الجاذبية و الدعاية دون اللجوء إلى القوة العسكرية و الإرغام و التهديد .

ظهر مفهوم القوة الناعمة لأول مرة في القرن العشرين عبر الفيلسوف و المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي في نظريته الهيمنة الثقافية ، التي وضح فيها أن الهيمنة الثقافية تكون خلال مؤسسات أكاديمية كالمدرسة و الكنيسة و الصحف التي تخلق صورة جيدة لدى العامة عن النخبة الرأسمالية بهدف السيطرة على عقول هؤلاء و ضمان عدم خروجهم عن سياق المجتمع الرأسمالي .

تعتبر فرنسا أول من استخدم هذا المفهوم من خلال التأثير الثقافي على شعوب مستعمراتها عن طريق التعليم ، كما روجت كل من أمريكا و بريطانيا مبادئ تتماشى مع طبيعة نظامها الاقتصادي لكي تخدم مصالحها ، فإن الليبرالية و الديمقراطية تتماشى إلى حد كبير مع الرأسمالية .

كذلك أشار إليه جوزيف ناي أستاذ العلوم السياسية في مجلة السياسة الخارجية بعنوان القوة الناعمة ، و من ثم توالى كتاباته حول القوة الناعمة و ظلت معروفة عبر العصور من قبل مختلف الفاعلين على مستويات متعددة

تعرف القوة الناعمة بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال ، وهي تنشأ من جاذبية بلد ما و مثله السياسية ، حيث تعرف بأنها القدرة على الجذب لا عن طريق الإرغام و القهر و التهديد العسكري و الضغط الاقتصادي و لا عن طريق دفع الرشاوي و تقديم الأموال لشراء التأييد و الموالاتة ، بل عن طريق الجاذبية و جعل الآخرون يريدون ما تريد (3) (صفاء ، د.ت ، ص 366).

كذلك تم تعريف القوة الناعمة بأنها القدرة على الجذب و الاستقطاب بواسطة القيم و المثل و الذي يؤدي إلى التراضي و الاحترام ، كما تعني أيضاً القدرة على التأثير في سلوك الآخرين من خلال إعادة تشكيل أولوياتهم دون استخدام أدوات الأكرام (4) (سالم ، 2022 ، ص 22).

فيما يتعلق بتأثير القوة الناعمة على السياسة الخارجية للدول فإنها تعمل على التعريف باتجاهاتهم و أهدافهم و الوسائل المطبقة لتحقيق الغايات ، كما تتعامل على مستوى المصالح و المحفزات و الأهداف و التفضيلات و

الاستراتيجيات المطلوبة للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها ، كما تقوم عناصر القوة الفاعلة بدوراً مهماً في تحقيق التفاعلات الإيجابية مع الفواعل الدولية ، كما تسهم في تحقيق الأمن و الرخاء و التنمية في الدولة التي تمتلك تلك القوة (5) (سماح ، 2014 ، ص 46).

يرجع تزايد الاهتمام الدولي بالقوة الناعمة كأحد أبعاد القوة غير الملموسة إلى نهاية الحرب الباردة 1990م ، فاعتبرت الثقافة أداة من أدوات تنفيذ السياسات الخارجية للدول و إضفاء الشرعية عليها بإعتبارها محركاً للعلاقات الدولية ، انطلاقاً من تفسير الصراعات في مصادرها بالرجوع إلى الثقافة و الاختلافات الثقافية . بناء على ذلك فإن القوة الناعمة لدى الدول تنبع من عدة مصادر منها : (6) (هبة ، 2020 ، ص 16) أ. الثقافة : وهي مجموعة من الممارسات تشكل مفهوم المجتمع .

ب. القيم السياسية : إلى جانب المؤسسات التي تحكم الأمم تؤثر بقوة على تفضيلات الآخرين .

ج. السياسة الخارجية : حينما تقوم مؤسسات الدولة بدعم قيم مثل الشفافية و العدالة و المساواة فهم سيبدون أكثر جاذبية في الخارج .

من أهم مقومات وجود القوة الناعمة و فعاليتها هي : (7) (صفاء ، مرجع سابق ، ص 367)

1. العمل على الاختراق الثقافي و العلمي للمجتمعات و بالأخص تلك المغلقة على ثقافتها و السعي للترويج فيها لثقافة ذات قيم عالمية من خلال الإعلام و الأفلام و الموسيقى الغربية و التأثير الثقافي و الأدبي ، و التقدم التقني و العلمي .

2. العمل على جذب أكبر عدد ممكن من الطلبة الراغبين في الدراسة و تقديم التسهيلات لهم ، لأنهم سيكونوا أدوات لنقل الحضارة لمجتمعاتهم .

3. العمل على نشر الوعي الديمقراطي و حقوق الإنسان و الحريات الفردية كما جاء بلوائح حقوق الإنسان .

4. استخدام الثورة التكنولوجية و المعلوماتية ووسائل التواصل على شبكة الانترنت لكسب عقول الكثير من شباب مجتمعات الرفض و الممانعة .

يمكن تمييز القوة الناعمة عن غيرها أستناداً إلى معيارين هما : (8) (محمد ، 2022 ، ص 30)

1/ نعومة آليات و أساليب ممارسة القوة و يقصد بها تراجع الطابع المادي و غلبة الطابع المعنوي و إنتفاء الأكره أو تقديم الحوافز ، و لكنها القدرة على التأثير في الآخرين عبر الآليات الجاذبة أو الاستقطابية أو التعاونية من تأطير الأجنداث أو برامج العمل و الإقناع و إثارة جاذبية إيجابية بما يحقق النواتج المنشودة .

2/ نعومة موارد القوة : القوة الناعمة هي القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة بالاعتماد على جاذبية الدولة المستمدة من موارد يغلب عليها الطابع غير المادي مثل الثقافة و المبادئ و القيم و السياسات الداخلية و الخارجية بما ينشئ صورة ذهنية إيجابية عن الدولة المضيفة على نحو يخلق تعاطفاً معها و مع سياساتها و أهدافها .

يلاحظ أن فرص القوة الناعمة تزايدت في التأثير على واقع السياسات الخارجية للدول و ظهرت اقطاب عالمية و إقليمية برصيد واسع من القوة الناعمة فاقت بها الدول التي لجأت إلى القوة الصلبة و الآلات العسكرية ، و يتطلب نجاح استخدام القوة الناعمة تحسين و تحقيق مخرجات مطلوبة للسياسة الخارجية للدول القائمة بهذه العملية

الاتصالية مع غيرها من الدول و أن تكون موجهة للشعوب و لصانعي القرار في السياسة الخارجية لتلك الدول المستهدفة ، فهي تختلف من دولة لأخرى .

من ثم يتمكن بلد ما في الحصول على النتائج التي يريدها في السياسة العالمية لأن هنالك بلدان أخرى معجبة بمثله و تحذو حذوه ، و تتطلع إلى مستواه من الأزدهار و الانفتاح تريد أن تتبعه ، فهذه القوة الناعمة تجعل الآخرين يريدون ما تريد بدلاً من إرقامهم ، وكذلك القوة الناعمة عنصر ثابت في السياسة الديمقراطية ، فالقدرة على ترسيخ التفضيلات تميل إلى الارتباط مع الموجودات غير الملموسة مثل الشخصية الجذابة و الثقافة و المؤسسات و القيم السياسية (9) (جوزيف ، 2007 ، ص 25).

المطلب الثالث : أهداف استخدام القوة الناعمة

تسعى الدول من وراء استخدام القوة الناعمة في سياستها الخارجية إلى تحقيق عدة أهداف منها : (10) (سماح ، مرجع سابق ، ص 55)

أ. القوة الناعمة لتحسين بيئة الأمن الخارجية و خلق صورة جذابة و سلمية للدولة : هذا النوع من القوة الناعمة يحتوي على مزيج من الموارد الناعمة مثل الشعارات القومية و الخطط و السياسات و الدبلوماسية الشعبية لإنشاء صورة سليمة للدولة و لتسهيل دخولها إلى المجتمع الدولي مثل نموذج الصين و اليابان .

ب. القوة الناعمة للحصول على دعم الآخرين لتحقيق سياسات أمنية و خارجية : هو نوع مهم جداً لتحقيق قيادة مؤثرة في تحويل الأحداث و التفاعلات الجماعية ما بين الدول .

ج. القوة الناعمة للتحكم في طريقة تفكير الدول الأخرى و تفضيلاتهم : يهدف هذا النوع لتغيير التفضيلات و السلوك للآخرين في ظل نشر الثقافات و القيم و الخطابات .

د. القوة الناعمة لتحقيق تجمع أو مجتمع دولي : مثل تكوين عدد كبير من الكيانات الاقتصادية أو السياسية و من ثم الحصول على ولائها في إطار القوة الناعمة .
مؤشرات قياس القوة الناعمة :

توجد عدة مؤشرات لقياس القوة الناعمة للدولة تتمثل في : (11) (انجي وآخرون ، 2021 ، ص 213)

1. الحوكمة : درجة الثقة في الحكومة و شعبيتها و الحكم الرشيد في الدولة و مدى رضا المواطنين عن أوضاعهم و الحريات المتاحة لهم و تقييم جودة المؤسسات السياسية في البلاد .

2. الثقافة : قدرة الدولة على جذب الآخرين لدعم ثقافتها و يقاس عبر عدد من المؤشرات هي

* التبادل الطلابي

* انتشار لغة الدولة

* انتشار ثقافة الدولة عالمياً

3. الدبلوماسية : تقاس بقدرة الدولة و عدد بعثاتها بالخارج و بالدبلوماسية الشعبية .

4. التعليم : تقاس بعدد المراكز البحثية و المدارس و الجامعات و نظام التعليم العالي الخاص بالدولة و عدد الطلاب الأجانب .

5. الاقتصاد : مدى جاذبية النظام الاقتصادي للدولة و اجتذابه لمشاريع المستثمرين و مستوى الشفافية .
مصادر القوة الناعمة :

تتمثل مصادرها في مصادر حكومية وهي التي تشرف عليها الدولة وتقوم بتخطيط وتنفيذ إجراءات المؤسسات الإعلامية ووزارة الخارجية و أجهزة الاستخبارات ، كما توجد مصادر غير حكومية تتمثل في الشركات و المنظمات الحقوقية و التطوعية و السياحية و غير ذلك كما توجد مصادر مختلطة تكون الدولة موجه لها ولكنها تمتلك إدارة مستقلة كالقنوات شبه الرسمية و المنظمات العالمية وهيئات الإغاثة وغير ذلك .

المبحث الثاني : السياسة الخارجية السعودية

المطلب الأول : أهداف السياسة الخارجية السعودية

تقوم سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية على مبدأ تبادل العلاقات الدولية و الحوار و حل النزاعات في محيطها العربي الإسلامي ، و حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية ، و مد جذور الصداقة مع جميع دول العالم ، و بناء على ذلك انتهجت عدد من الأهداف منها : (12) (سالم ، مرجع سابق ، ص 30)

1. أهمية الأصول الأخلاقية و السلوكية الإسلامية .

2. إعتدال المنهج و الأهداف في السياسة الخارجية

3. السعي للسلام العالمي و الإقرار بالعدل في العلاقات الدولية .

4. أمن و استقرار منطقة الخليج مسؤولية شعوب و دول المنطقة .

5. حق دول مجلس التعاون في الدفاع عن أمنها و صيانة استقلالها .

6. العمل الجاد على تصفية كل الخلافات .

7. أهمية التضامن العربي و توحيد الموافق العربية .

8. تحقيق التضامن الإسلامي الشامل و التعاون الاقتصادي .

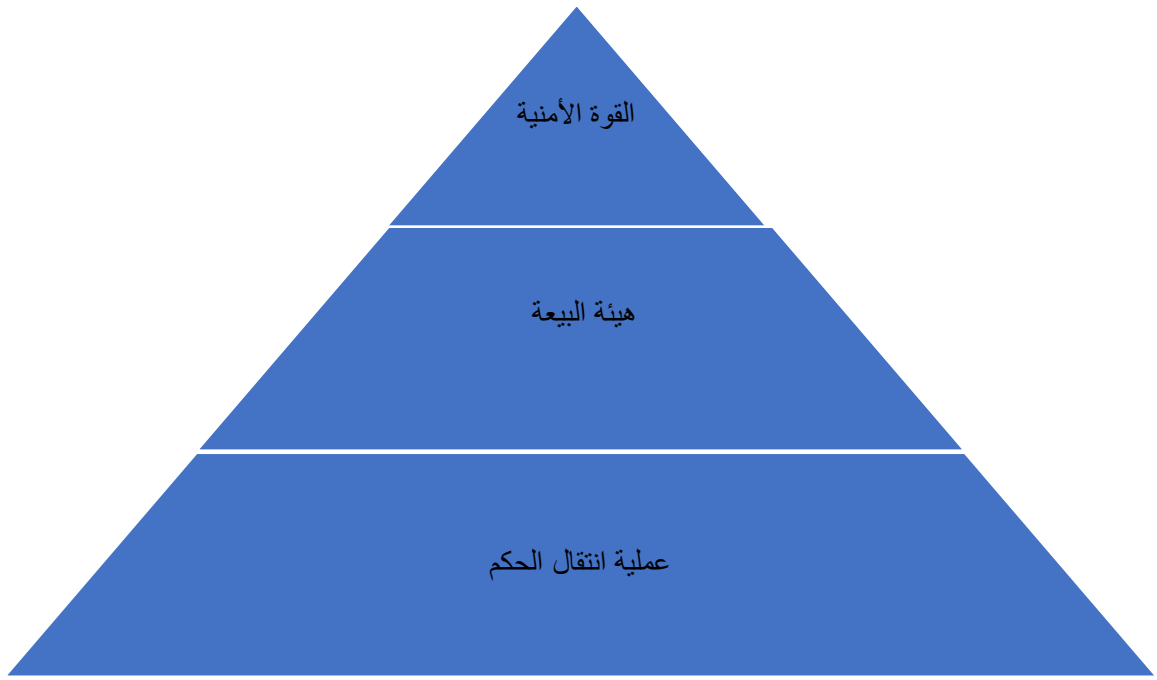
9. التفاعل مع المجتمع الدولي و الالتزام بمواثيق الأمم المتحدة و الاتفاقيات الدولية

المطلب الثاني : محددات السياسة الخارجية السعودية :

توجد محددات داخلية للسياسة الخارجية السعودية منها مكوناتها الداخلية التي تؤثر على طبيعة عملها الدبلوماسي فالتشريع الإسلامي و الهوية العربية الإسلامية له بصمات على سلوكها الخارجي و ذلك من خلال استشعار المملكة لدورها التاريخي و الرمزي كمهبط للوحي و كحامية للمقدسات الدينية .

أيضاً البعد الاقتصادي و المالي المتمثل في إمتلاكها لأضخم احتياطي نفطي عالمي يعتبر محدد لسياستها الخارجية كذلك التركيبة الاجتماعية للمملكة بمكوناتها القبلية و الدينية و العلاقة بين هذه المكونات كقوة شعبية و الأسرة الحاكمة ، إضافة إلى ذلك يعتبر توازن هرم السلطة محدد لسياستها الخارجية وفقاً للشكل الآتي :

شكل رقم (1)



المصدر : يعود للباحث

يلاحظ من الشكل السابق أن القوة الأمنية تمثل أعلى قمة الهرم في السلطة و التي تشمل وزارة الدفاع و الداخلية و الحرس الوطني ، وتأتي هيئة البيعة في وسط الهرم و هي تمتلك حق انتخاب الملك وولي العهد ، ثم تأتي عملية انتقال الحكم و التي تشكل القوى الأمنية البيئة الحاضنة لهيئة البيعة ، مما يعطيها نفوذاً بارزاً على عملية انتقال الحكم (13) (أحمد ، 2015 ، www.studies.aljazeera.net).

تتميز سياسة المملكة عن سواها بثبات المنهج في سياساتها الخارجية الأمر الذي انعكس على أهداف و أولويات سياستها الخارجية في مختلف مراحل التحولات و الأزمات العربية و الدولية ، و تتمثل السمات البارزة في الآتي : (14) (رفيعة ، 2018 ، ص 108)

1/ متابعة الواقع الدولي و قراءة أحداثه و الاستفادة من التوازنات الدولية و توظيفها للمصالح الوطني دون اقام المملكة في قضايا ذات آثار سلبية على أهداف الدولة و موقفها السياسي المعلن .

2/ توثيق الصلة و تنمية العلاقات بالقوى السياسية الدولية الصاعدة و استثمارها للمصالح الوطنية .

- 3/ الابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين و الإلتزام التام بالتعهدات و الاتفاقيات الثنائية .
- 4/ الاحترام المتبادل في العلاقات و التعاطي مع الدول الأخرى و الانطلاق من مبدأ التعامل المتكافئ معها على أساس احترام مبدأ السيادة .
- 5/ التحرك المستمر من أجل السلام و الأمن الدوليين و رفض الممارسات التي تهدد السلام العالمي .
- 6/ تقديم الدعم المادي و المعنوي للجهود للجهود الدولية الرامية إلى تطوير الدول النامية المشاركة الاقتصادية في ذلك .
- 7/ تطبيق سياسة متوازنة في مجال النفط و العمل المتواصل على استقرار سوق النفط العالمي لما تجوز عليه المملكة من مكانه و دور باعتبارها من منتجي النفط .
- 8/ إدانة و رفض الإرهاب العالمي بكافة أشكاله و العمل على تبرئة الإسلام من الممارسات الإرهابية .
- 9/ العمل بجد و مثابرة فيما يتصل بقضايا الأمتين العربية و الإسلامية و دعمها بكل السبل و المشاركة المادية الفاعلة في تنمية و تطور الدول و الشعوب العربية و الإسلامية .

المطلب الثالث : القوة الناعمة السعودية

تمتلك المملكة العربية السعودية عناصر قوة ناعمة كبيرة من خلال الإمكانيات التي تمتلكها و التي ارتبطت بشكل كبير برؤية المملكة 2030م التي أطلقها ولي العهد محمد بن سليمان وتشمل عناصر القوة الناعمة ما يلي

أولاً : القوة الاقتصادية

أ.النفط

تمتلك المملكة العربية السعودية 19% من الاحتياطي العالمي و 12% من الانتاج العالمي من النفط و أكثر من 20% من مبيعات البترول في السوق العالمية ، كما تمتلك طاقة تكريرية تصل إلى أكثر من خمسة ملايين برميل يومياً داخلياً و خارجياً ، بالإضافة إلى إحتياطي يصل إلى 267 بليون برميل ، و بفضل النفط تمكنت المملكة العربية السعودية من تحقيق فائض قوة اقتصادي كبير على مستوى العالم حيث أصبحت ضمن مجموعة العشرين للدول ذات الدخل الاقتصادي الأكبر على مستوى العالم .

ب. الاستثمار

أعطت المملكة العربية السعودية أهمية قصوه لدعم مجال الاستثمار بشكل عام و الخارجي منه بشكل خاص فقد شهد برنامج الاستثمار تغييرات جذرية خلال السنوات الماضية بعد تغير دور صندوق الاستثمار و حجمه ، من أهم استثمارات الصندوق على الصعيد الخارجي منذ العام 2017م هي :

جدول رقم (1)

م	أسم المشروع	النشاط
1	صندوق رؤية سوفت بنك	تأسس عام 2019م وهو مسؤول عن مدينة نيوم في بداية عام 2021م تم الإعلان عن اطلاق الشركة لهذا المشروع الذي يهدف إلى خلق بيئة جاذبة للمبدعين ورواد الأعمال والمستثمرين من أجل بناء المدن الذكية .
2	برنامج الاستثمار في البنية التحتية الأمريكية	استثمر الصندوق 20 مليار دولار في مشاريع الشركة التي تستهدف قطاع البنية التحتية في الأراضي الأمريكية .
3	صندوق الاستثمار المباشر الروسي	يستمثر الصندوق السعودي حوالي 2 مليار دولار في هذا الصندوق ضمن مشاريع البنية التحتية والتصنيع والخدمات اللوجستية وتجارة التجزئة في روسيا .
4	برنامج الاستثمار في البرازيل	خصص الصندوق عشرة مليار دولار للاستثمار في البنية التحتية في البرازيل .
5	شركة أوبر	تبلغ حصة الصندوق حوالي 3,5 مليار دولار في هذه الشركة المتخصصة في النقل والتقنية .
6	الاستثمار في الملكية الخاصة الفرنسية	تم توقيع مذكرة تفاهم بين الصندوق السعودي ومنظمة (AFIC) الفرنسية لاستثمار مبلغ قدره 2 مليار دولار مع مدراء أصول فرنسيين ، وقد قام الصندوق حتى نهاية عام 2020م بالالتزام في ثمانية صناديق للملكية الخاصة والبنية التحتية .
7	شركة جيوبالتفورمزر	بلغ حجم الاستثمار السعودي داخل الشركة حوالي 1,5 مليار دولار ضمن قطاع الاتصالات في الهند .
8	شركة ريلانس لقطاع التجزئة المحدودة	يستمثر فيها الصندوق حوالي 1,3 مليار ضمن قطاع التجزئة المحدودة في الهند .
9	شركة اكور	شركة فرنسية تعمل في مجال مشاريع الفنادق يمتلك فيها الصندوق حصة في الشركة تبلغ 55% .
10	شركة ماجيك ليب	شركة امريكية تعمل في مجال الواقع الافتراضي
11	شركة بايلون هيلث	شركة تعمل في المجال الطبي والصناعات الطبية .

المصدر: أكاديمية جمال خاشقجي للحريات والحقوق ، د.ت، www.jk-academy.org

ثانياً: القوة الثقافية

أ.المرجعية الدينية

تعتبر مرجعي ديني روحي للمسلمين لما تحتويه من مقدسات دينية ، الأمر الذي يعزز مكانتها و تأثيرها الإقليمي ولا سيما أنها تقوم بجهود مهمة من خلال نشر الوعي الديني و مواجهة التطرف الذي تسهم في نشره بعض الجماعات الدينية المتشددة و القوى الإقليمية في المنطقة .

ب. المجال الإعلامي

استثمرت المملكة العربية السعودية في وقت مبكر في الإعلام العربي وخاصة الإعلام الورقي ، فقد مولت منذ عقود أبرز الصحف العربية مثل صحيفة الحياة و الشرق الأوسط ، كما دخلت منذ وقت مبكر في تنافس في مجال القنوات الفضائية ، حيث دعمت اطلاق قناة العربية و التي جاءت بشكل واضح كمنافس لقناة الجزيرة القطرية ، ثم اطلقت مجموعة من القنوات العاملة في مجال الترفيه مثل (mbc ، روتانا) (15) (أكاديمية جمال خاشقجي، د.ت www.jk-academy.org)

ج. السياحة و الترفية :

من معالم النهضة تعزيز السياحة الدينية وفتح المجال أمام أنماط سيحية جديدة تجمع بين الثقافة و السياحة البحرية ، حيث يستهدف قطاع السياحة مئة مليون زائر سنوياً منها خمسة وخمسون مليون زائر من خارج المملكة ، و التي تمتاز بوجهات سياحية ذات تنوع جغرافي و تاريخي و موارد طبيعية و كنوز اثرية و أماكن تاريخية (16) (مركزالقرار، 2021 ، www.alqarar.sa).

كذلك تم إنشاء مراكز ثقافية دائمة ملحقة بالسفارات و الممثلات السعودية في الخارج لتكون حلقة وصل و حوار دائم بين حضارات و ثقافات و شعوب دول العالم مع المملكة خصوصاً الدول التي يهم المملكة أن يكون لها حضور دائم ومؤثر في سياستها و توجهات شعوبها (17) (يوسف ، 2018 ، www.okaz.com)

د. التعليم :

أعطت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالعلم و التعليم كأداة مهمة من أدوات القوة الناعمة ويتمثل ذلك في المنح الدراسية التي تقدمها لطلاب العلم على مستوى العالم ، فهي عبارة عن مقاعد دراسية في الجامعات السعودية للطلاب غير السعوديين بغرض الدراسة فيها . تنقسم هذه المنح إلى :

* منح داخلية للطلاب المقيمين داخل المملكة .

* منح خارجية للطلاب خارج المملكة

تكون هذه المنح بمزايا جزئية أو مجانية أو مدفوعة الثمن وفقاً لقواعد تنظمها مجالس المؤسسات التعليمية في المملكة . كما أهتمت بالاتصال العلمي الخارجي بكافة أنواعه و إنشاء العديد من المراكز و المدارس و فروع لبعض جامعاتها في عدة دول من أجل نشر قيمها و ثقافتها وتكوين شبكة قوية من الأصدقاء و المؤيدين لسياساتها (18) (سالم ، مرجع سابق ، ص 24).

المبحث الثالث : أفريقيا من منظور السياسة الخارجية السعودية

بعد تولي الملك سلمان مقاليد السلطة في المملكة طرأت عدة تحولات جوهرية على سياستها الخارجية اتجاه أفريقيا ، حيث ادركت أهمية المنطقة الجيوستراتيجية لاعتبارات عدة خاصة في ظل قيادتها للتحالف ضد جماعة الحوثي على الجانب الآخر من البحر الأحمر ، وبناء على ذلك سعت لايجاد موطن قدم جديد لها في المنطقة (19) (أحمد ، 2017 ، www.ida2at.com).

المطلب الأول : الأهمية الجيوبولتكية

تتميز قارة أفريقيا بأهمية جيوبولتكية كبيرة فهي تتمتع بموقع جغرافي على قدر كبير من الأهمية لكونها تتوسط الكرة الأرضية و تشكل حلقة وصل بين الشرق و الغرب ، فهي تقع بين دائرتي عرض 37,2 درجة شمالاً و 34,5 درجة جنوباً و بين خطي طول 17,33 درجة غرباً و 51,2 درجة شرقاً (20) (فهد ، 2011 ، ص 20). تأتي قارة أفريقيا في المرتبة الثانية بعد قارة آسيا من حيث المساحة إذ تبلغ حوالي 30,2 مليون كيلو متر مربع ، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الشمال الشرقي قناة السويس ، ومن الجنوب الشرقي و الشرق المحيط الهندي ومن الغرب المحيط الأطلسي ، وتضم القارة حوالي 53 دولة بالإضافة إلى عدد من الجزر المحيطة بها (21) (نفس المرجع).

المطلب الثاني : الأهمية الاستراتيجية

كذلك تتميز قارة أفريقيا بأهمية استراتيجية كبيرة جذبت إهتمام القوى الخارجية عامة و المملكة العربية السعودية بشكل خاص ، فأراضيها تحتوي على موارد طبيعية خام كبيرة لم تستغل أغلبها بعد كما تمتلك مخزون استراتيجي ضخم من الموارد الطبيعية و المواد الأولية . الأمر الذي جعلها تدخل في إطار التنافس الدولي الكبير في الحصول على هذه الموارد التي يزداد الطلب العالمي عليها في ظل نقصان الاحتياطات العالمية منها . من أهم هذه الموارد على سبيل المثال وليس الحصر هي : (22) (العيناني ، 2017 ، www.araa.sa/index.php).

1. البترول و الغاز : تمتلك أفريقيا حوالي 124 مليار برميل من احتياطي النفط و هو يقدر بحوالي 12% من إجمالي احتياطي النفط العالمي .
- 2/ اليورانيوم : تشارك أفريقيا بأكثر من 18% من إجمالي الانتاج العالمي لليورانيوم ، كما تمتلك احتياطي يصل إلى ثلث إجمالي احتياطات العالم .
- 3/ الذهب : تنتج أفريقيا حوالي 483 طناً من الذهب و يمثل حوالي 25% من إجمالي انتاج العالم .
- 4/ الالماس : تنتج منه حوالي 40% من إجمالي الالماس في العالم .
- 5/ البلاتين و الكوبالت و الحديد : تنتج 80% من البلاتين و 27% من الكوبالت و 9% من الحديد .
- 6/ الزراعة و الاخشاب : نتيجة لكثرة الأمطار و تنوع المناخ انتشرت حرفة الزراعة بشكل كبير في أفريقيا ، إذ تعتبر مهنة لثلث سكانها ، و التي تساهم بنسبة 20.60% من إجمالي الناتج القومي لكل دولة كذلك تتميز أفريقيا بوجود الكثير من الغابات التي تنتج الأخشاب بكميات كبيرة المطلب الثالث : نشأة و تطور العلاقات السعودية الأفريقية

يرجع تاريخ العلاقات السعودية الأفريقية إلى أكثر من تسعة عقود زمنية بدأت منذ تأسيس المملكة العربية السعودية ، ففي عام 1352هـ الموافق 1934م تم افتتاح أول سفارة سعودية في أثيوبيا ، كما سعت إلى استضافة سفارات دبلوماسية لجميع دول القارة ، في المقابل يفادها لبعثات دبلوماسية و قنصلية في هذه الدول (23) (اسبار ، دت ، ص 17).

يلاحظ أن الوجود السعودي في أفريقيا ارتبط في البداية بدوافع دينية أكثر منها سياسية ، فقد أنصب الاهتمام السعودي في البداية على الجوانب الدعوية و التربوية في أوساط الأفارقة المسلمين الذين يشكلون أغلبية في منطقة الساحل و غرب القارة و يتبعون المذهب المالكي ، غير أن الطابع الصوفي الطاقى على مسلمي أفريقيا بنسبة 78% جعل المد الثقافي السعودي ذي الخلفية السلفية لا يتلائم مع الأوساط الأفريقية ، فهناك خلافات مبدئية بين المدرستين الصوفية و السلفية ، الأمر الذي دفع السعودية إلى تغيير سياستها تجاه أفريقيا (24) (الحسين ، 2015 ، ص 2).

شهدت العلاقات بين المملكة العربية السعودية و دول القارة الأفريقية تطوراً نوعياً خلال العقد الأخير لتتجاوز ملفات العون الاقتصادي و المساعدات الإنسانية في ظل تحقيق مصالحها فيها عملت على الانفتاح عليها و التنسيق الأمر الذي تطلب توسيع خارطة تحالفاتها داخل أفريقيا . إذ تمثل أفريقيا ميداناً خصباً لتعزيز التجارة و الاستثمار قياساً باتساع السوق الأفريقي والذي يبلغ عدد سكانها حوالي 1,2 مليار نسمة ، فضلاً عن قرب موقعها الجغرافي منها ، وتزخر القارة بنحو 30% من احتياطي الثروات المعدنية بالعالم مثل الالماس و الذهب و اليورانيوم ، وغير ذلك (25) (أيمن ، 2017 ، www.pharostudies.com).

سعت المملكة العربية السعودية من خلال تواجدها في أفريقيا إلى تحقيق أهداف ترتبط بسياساتها الخارجية منها (26) (بدر ، 2017 ، www.eipss-eg-org) :

1/ أهداف سياسة و عسكرية

تتمثل في تحجيم النفوذ الإيراني في منطقة القرن الأفريقي .

2/ أهداف دينية

الحد من انتشار التشيع في العديد من دول أفريقيا والذي يهدد المكانة الدينية للسعودية .

3/ أهداف اقتصادية

تتمثل في الرغبة في الاستثمار في بعض الدول الأفريقية ولا سيما شرق أفريقيا التي تتوفر فيها أراضي صالحة للزراعة .

يبدو أن هنالك مناطق في أفريقيا حظيت بأهتمام كبير من قبل المملكة العربية السعودية نظراً لما تتمتع به من مميزات جعلتها تسعى بشكل حثيث إلى إيجاد موطئ قدم فيها ، ومن أهمها :

أ/ منطقة القرن الأفريقي

يعرف القرن الإفريقي بأنه هو ذلك الرأس الناتئ من اليابسة الناطح للبحر الأحمر على شكل قرن في منطقة تسمى رأس "غورا دافوي" و يصوره الجغرافيين كنتوء جبلي ضخيم يغوص برأسه في البحر فيشق الماء شطرين الشمالي منه وهو البحر الأحمر ، و الجنوبي منه هو المحيط الهندي (27) (المعز ، 2008 ، ص 73) . يضم القرن الإفريقي كل من الصومال ، إثيوبيا ، إريتريا ، و جيبوتي . و قد أضاف البعض إلى هذا التعريف كل من السودان و كينيا نسبة للتداخل السكاني وتشابك المصالح بينهم . يتحكم القرن الإفريقي في أربعة منافذ بحرية هي المحيط الهندي والبحر الأحمر وخليج عدن و خليج موزنبيق ، الأمر الذي جعله يمثل حلقة وصل بين شمال العالم وجنوبه من جهة ، وبين شرق العالم وغربه من جهة أخرى ، إضافة إلى ذلك تطل منطقة القرن الإفريقي على ممرات الملاحة العالمية عبر مضيق باب المندب عند خليج عدن ، وهي الملاحة بين البحر الأبيض المتوسط و المحيط الهندي ، كما يعتبر هذا المعبر الوسيلة الوحيدة لنقل بترول الخليج العربي (28) (شيماء ، 2018 ، ص 101).

تبلغ مساحة القرن الإفريقي حوالي 4,3 مليون كيلو متر مربع وتنقسم للأتي (29) (المعز ، مرجع سابق ، ص 74) :

* 44% أراضي خضراء .

* 27% غابات .

* 25% مروج ومراعي .

تحتوي منطقة القرن الإفريقي على أكبر ثروة حيوانية في إفريقيا ، بالإضافة إلى المعادن الإستراتيجية و الثروات الطبيعية ، على الرغم من ذلك تعاني المنطقة من الكوارث الطبيعية خاصة الجفاف الذي أدى إلى نفوق أعداد كبيرة من الموارد الحيوانية وتقلص المساحات الزراعية التي أثرت سلباً على المحاصيل الزراعية فضلاً عما سببه الجفاف من تعرض السكان للمجاعة و الأمراض و الأوبئة (30) (علية ، 2017 ، ص 180) . أيضاً تطل منطقة القرن الإفريقي على عدة جزر إستراتيجية كبيرة مثل جزر حنيش و ارخبيل دهلك (31) (محمد ، د. ت ، www.afaip.com).

بناء على ما سبق يستنتج أن منطقة القرن الإفريقي اكتسبت أهمية قصوة من منظور السياسة الخارجية السعودية نظراً لما تتمتع به من أهمية إستراتيجية وخاصة لكونها تمثل منطقة اتصال مع شبه الجزيرة العربية الغنية بالنفط ، الموانئ وحاملات النفط والغاز والاتجار بالبضائع والأسلحة وعبور الأشخاص ، بالتالي لابد من إيجاد موطئ قدم فيها و تعزيز مصالحها الإستراتيجية المرتبطة بهذه المنطقة و تحقيق أجندة سياستها اتجاهها .
ب / منطقة البحر الأحمر:

البحر الأحمر هو عبارة عن حوض ضيق شريطي تبلغ مساحته نحو 178.000 ميل مربع و يبلغ طوله نحو 1200 ميل من قناة السويس إلى باب المندب وعرضه نحو 170 ميلاً (32) (آدم ، 2012 ، ص 10) . و يصل إلى درجة عمق قصوى تبلغ 8500 قدم و يبلغ أقصى اتساعه 190 ميلاً بين مصوع في أرتيريا على الساحل الإفريقي . ويشكل خليج العقبة الطرف الشمالي الغربي للبحر الأحمر ويمتد بطول مائتي ميل ويتراوح عرضه بين 18 أميال و 17 ميلاً

وأعمق نقطة عند الوسط تصل إلى 4600 قدم ، ويشكل خليج السويس الطرف الشمالي الغربي للبحر الأحمر ويمتد بطول مائتي ميل ويتراوح عرضه بين 18 و 20 ميلاً وعمقه بين 200 إلى 300 قدماً ويتصل بالبحر الأبيض المتوسط عن طريق قناة السويس (33) (محمد ، 2012 ، www.lebarmy.gov) كذلك يمثل البحر الأحمر قناة وصل بين البحار المفتوحة شمالاً عبر البحر الأبيض المتوسط وقناة السويس والبحار المفتوحة جنوباً عبر باب المندب إلى خليج عدن فالمحيط الهندي ، ويمثل أيضاً خط أنابيب لنقل النفط الخام من مصادر إنتاجه على الخليج العربي إلى أوروبا وأمريكا ، كذلك يحظى بأهمية كبيرة فيما يتعلق في اختصار الوقت والمسافة إذا قورن بحركة الملاحة عبر رأس الرجاء الصالح (34) (محمد ، د.ت ، ص 47) .
أيضاً يتسم البحر الأحمر بأهمية استراتيجية كبيرة تتمثل في متاخمته لوحداث سياسية مختلفة ومتضاربة في سياساتها ، حيث تطل عليه مجموعة من الدول على النحو التالي :

جدول رقم (2)

م	الدولة	طول الساحل بالميل البحري	عدد الجزر	موقع الساحل
1	المملكة العربية السعودية	930	144	شرقي
2	مصر	750	26	شمالي / غربي
3	ارتيريا	435	126	غربي / جنوبي
4	السودان	400	36	غربي
5	اليمن	300	36	شرقي
6	جيبوتي	20	6	جنوبي
7	الأردن	13	لا يوجد	شمالي
8	إسرائيل	4	لا يوجد	شمالي

المصدر: جمال عبد الرحمن ، د.ت ، ص 54 .

المطلب الرابع : أدوات القوة الناعمة السعودية المستخدمة في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر:
أولاً: الاقتصادية

اعتمدت سياسة المملكة الخارجية تجاه هذه المناطق بشكل كبير على الأداة الاقتصادية للقوة الناعمة لديها إذ أدت الحوافز الاقتصادية التي وجدت في دول هذه المنطقة إلى استثمارات سعودية كبيرة فيها .

منذ العام 2008م دفعت الأزمة الاقتصادية العالمية دول الخليج العربي و على رأسها المملكة إلى الاكثار من حيازة الأراضي الزراعية في أفريقيا لتحقيق الأمن الغذائي لشعوبها ، و إجمالاً استثمرت دول الخليج بمساعدة أسواق النفط القوية ثلاثة عشر مليار دولار في منطقة القرن الأفريقي ما بين عامي 2000. 2017م ، و يرجع ذلك إلى أن تجارب المستثمرين الخليجيين إيجابية بشكل عام في ارتريا و أثيوبيا مما شجعت التعاون الثنائي المباشر بين الدول و أيضاً الصفقات الاقتصادية الخليجية المتعددة الأطراف و الشراكات و الاتصالات بين الأفراد و التبادلات الثقافية و فرص التعليم (35) (مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، 2020 ، ص 12). الأمر الذي ترتب عليه اتباع المملكة لسياسة اقتصادية استراتيجية عميقة الابعاد من خلال عدة محاور أهمها توسيع دائرة اهتمامها بالقارة الأفريقية و الدخول في شراكات اقتصادية و تجارية و استثمارية على اوسع نطاق ، فهي ترى فيها مستودعاً للثروات الخصبة في مختلف المجالات بما في ذلك الانتاج الزراعي و التعديني و الصناعي ، فضلاً عن الحركة التجارية و الشراكات الاستثمارية ذات القيمة المضافة (36) (فتح الرحمن، د.ت. ، www.aawsat.com) إضافة إلى ما سبق ذكره حافظت المملكة العربية السعودية على الأسبقية في معاملات الاستثمار في البنية التحتية و العقارات و قطاع النقل و السياحة بمنطقة القرن الأفريقي و تحرص هذه القوى الخليجية على تعزيز حضورها عسكري بالمنطقة مستفيدة بالأساس من دولة الصومال و ارتريا و جيبوتي ، حيث تلجأ إلى الدبلوماسية الناعمة بمساهمات كبرى في تمويل و منح القروض لحساب مشاريع البنية التحتية (37) (سهام ، د.ت. ، www.fikercenter.com)

ثانياً: الثقافية

تبنت المملكة العربية السعودية مشروعاً دينياً للتوعية الدينية في هذه المناطق بشكل خاص وذلك لأنها تشمل عدد كبير من المسلمين ، فعملت على محاربة الفكر المتطرف و تنشئة أجيال تدعم التوجهات المعتدلة عبر توظيف أدوات أهمها المحطات الفضائية و المراكز الإسلامية و المساجد و المعاهد و المدارس الدينية و إستضافة الدعاة الأفارقة للحج و العمرة في إطار برنامج ضيوف الرحمن . بناء على ما سبق يعتبر الدين رابط قوي ساهم في بلورة علاقات دينية و ثقافية بينها و بين أفريقيا تجسد بشكل واضح بعد إنشاء رابطة العالم الإسلامي التي تضم العلماء و فقهاء الدين الإسلامي من كل اقطار العالم الإسلامي ، مما ساعد على تعميق الثقافة الإسلامية . كذلك عملت على نشر فكرها في القارة من خلال عدة مؤسسات تجمع بين الديني و الخيري منها: (38) (زيد ، مرجع سابق).

1 الندوة العالمية للشباب

2 هيئة الاغاثة العالمية

3 لجنة مسلمي افريقيا

4 مؤسسة الحرمين الخيرية و التي تعمل في عدد من الدول الافريقية مثل أثيوبيا و الصومال تنزانيا .

ثالثاً: المعونات الإنسانية

فيما يتعلق بمجال العون الإنساني ظلت المملكة لعقود طويلة تقدم ما لا يقل عن 4% من ناتجها القومي الإجمالي لدول العالم، و الدول الأفريقية كانت في مقدمة المستفيدين من هذه المساعدات ، و ذلك عبر الصندوق السعودي للتنمية بالتعاون مع هيئة الإغاثة العالمية و لجنة مسلمي أفريقيا و الندوة العالمية للشباب و مؤسسة الحرمين الخيرية و رابطة العالم الإسلامي (39) (أيمن ، مرجع سابق).

كما عملت المملكة على تقديم الدعم الغذائي للاجئين و النازحين في عدد من دول هذه المناطق كالصومال و السودان و الغرض من ذلك الحث على الاستقرار ، و في هذا الصدد يقوم مركز الملك سلمان للإغاثة و الأعمال الإنسانية بتقديم المساعدات الإنسانية و الإغاثية لتخفيف معاناة شعوب هذه المناطق ، كما يقدم الصندوق السعودي للتنمية القروض لإقامة المشاريع الإنمائية في عدد من الدول

رابعاً: المشاركات والحضور

شاركت المملكة في العديد من المبادرات الفاعلة في تسوية و حل القضايا الشائكة في هذه المناطق ومنها: (40) (دعاء ، 2018 ، www.info@arkan.srp.com)

أ/ التعاون العسكري: الذي فرضته الحرب في اليمن من ضرورة تطوير استراتيجيات جديدة بشأن التعاون مع دول القرن الأفريقي ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لها ، و تعتبر عاصفة الحزم نقطة تحول للتوازنات في المنطقة حيث أستخدمت دول التحالف بقيادة المملكة ممرات و قواعد عسكرية في القرن الأفريقي ، بل امتد الأمر إلى إقامة قواعد عسكرية في القرن الأفريقي و مثال لذلك بحث إقامة قاعدة في جيبوتي .

ب / تسوية الصراعات الأفريقية: العمل على تسوية الصراعات داخل دول هذه المناطق سواء بمشاركة رسمية بين الدول الخليجية و الاتحاد الأفريقي أو بصورة فردية من كل دولة على حدا .

ج / مواجهة النفوذ الإيراني: يعتبر من أهم الأشياء التي دفعت المملكة العربية السعودية إلى تطوير العلاقة مع دول القارة الأفريقية هو سعيها لوقف التغلغل الإيراني في دول جنوب البحر الأحمر ، و لا سيما كل ما يتعلق بأمن مضيق باب المندب الممر الحيوي لمعظم حركة التجارة العالمية .

فضلاً عن الحضور الدبلوماسي النشط في القارة الأفريقية الذي تمثل في الزيارات التي قام بها وزير الخارجية السعودي لعدد من الدول ، و المشاركة في القمة الأفريقية بأثيوبيا عام 2016م وغير ذلك .

و أدراكاً لأهمية البحر الأحمر الذي يحظى بمكانة جيواستراتيجية إقليمية و دولياً عملت المملكة العربية السعودية على تأسيس مجلس الدول العربية و الأفريقية المطللة على البحر الأحمر و خليج عدن ، فالبحر الأحمر ينقل نحو 60% من الاحتياطات الأوربية من الطاقة و نحو 25% من الاحتياطات الأمريكية من البترول الخليجي ، الأمر الذي يعني أن من يسيطر على هذا الممر المائي بمضائقه و جزره يستطيع أن يؤثر في السياسات الدولية اقتصادياً و عسكرياً (41) (أحمد ، 2020 ، www.majalla.com).

فقد شهدت المملكة في يناير 2020م توقيع وزراء خارجية الدول الأعضاء على ميثاق تأسيس المجلس بغرض تعزيز التعاون و الأمن و الاستقرار و التجارة و الاستثمار بينهم .

تتمثل أهداف هذا المجلس في الآتي:

1. مواجهة المخاطر المشتركة .
2. حماية حركة التجارة و الملاحة .
3. تعزيز القدرات الأمنية و العسكرية .

الخاتمة : يستنتج مما سبق أن المملكة العربية السعودية تمتلك عدد كبير من عناصر القوة الناعمة و التي عملت على تطويرها و استغلالها بشكل فاعل في تنفيذ أجندة سياستها الخارجية و لاسيما بعد التحولات التي طرأت عليها في الآونة الأخيرة ، فقد تمكنت عبرها من توثيق علاقاتها بعدد كبير من الدول الأفريقية و إيجاد موطئ قدم فيها و تحقيق مصالحها المرتبطة بأجندة سياستها الخارجية .
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :

1. أدت المتغيرات التي طرأت على حقل العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة إلى ظهور ما يعرف بمفهوم القوة الناعمة .

2. إزداد اهتمام الدول بتنويع و تطوير ما تمتلكه من عناصر قوة ناعمة و استخدامها في تنفيذ سياستها الخارجية .

3. تمتلك المملكة العربية السعودية العديد من عناصر القوة الناعمة .

4. تشكل قارة أفريقيا أهمية كبيرة من منظور السياسة الخارجية السعودية نظراً لما حظيت به من موارد و ثروات و موقع جغرافي مميز

5. بعد التحولات التي طرأت على سياسة المملكة الخارجية في الآونة الأخيرة لجأت إلى استخدام عناصر قوتها الناعمة في تنفيذ أجندة سياستها الخارجية اتجاه قارة أفريقيا .

6. ساعد استخدام القوة الناعمة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية المملكة في توثيق علاقاتها بدول القارة الأفريقية و خلق روابط بينهم و تحقيق مصالحها بشكل فاعل .

خرجت الدراسة بعدة توصيات منها :

1. على الدول الأهتمام بتطوير ما تمتلكه من مصادر القوة الناعمة .

2. يجب على المملكة العربية السعودية العمل على استغلال مصادر قوتها الناعمة و توظيفها بشكل فاعل في علاقاتها الخارجية .

3. الانفتاح على القارة الأفريقية وخلق علاقات وثيقة مع دولها بغرض تحقيق مصالحها .

قائمة المراجع :

أولاً: الكتب

- 1/ جوزيف س. ناي ، ت. محمد توفيق ، 2007م ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ط1 العبيكان ، الرياض .
- 2/ سماح عبد الصبور ، 2014م ، القوة الذكية في السياسة الخارجية . دراسة أدوات السياسة الخارجية الإيرانية اتجاه لبنان 2005. 2013م ، ط1 ، دار البشير للثقافة و العلوم ، القاهرة.
- 3/ شيماء عبدالسميع ، 2018م ، الإستراتيجية الإسرائيلية في الشرق الأوسط والقرن الإفريقي (إرتيريا ، إثيوبيا، جنوب السودان نماذج) ، ط1 ، دارالمصورات للنشر و الطباعة ، الخرطوم .
- 4/ محمد علي حوات ، د.ت ، مضيق باب المنذب .. أهميته الاستراتيجية وتأثيرها على الأمن القومي العربي ، د.ط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

ثانياً: الرسائل العلمية

- 1/ محمد الواصل عبدالحميد ، 2010م ، ملامح السياسة الخارجية الإسلامية في سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة الخارجية " 1972_ 2002 " ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، السودان .
- 2/ محمد محمود بشارة ، 2022م ، القوة الناعمة ودورها في السياسة الخارجية السودانية رؤية استراتيجية أكاديمية الأمن العليا ، السودان، 2022م .
- 3/ المعز فاروق ، 2008م ، إسرائيل و الصراع الاستراتيجي في القرن الأفريقي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، السودان .

ثالثاً: المقالات في المجلات العلمية

- 1/ صفاء حسين ، د.ت ، استراتيجية القوة الذكية و أثرها في السياسة الخارجية الصينية ، مجلة الجامعة العراقية العدد 47 ، جامعة كركوك ، كركوك ، ص 366.
- 2/ سالم بن محمد ، 2022م ، توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية و الاجتماعية ، العدد العاشر ، المدينة المنورة ، ص 22.
- 3/ هبة جمال الدين ، 2020م ، القوة الناعمة للقارة الأفريقية ، آفاق أفريقية ، مراكز الفكر ، العدد 49 ، مصر ، ص 16.
- 4/ انجي محمد . دينا عاطف ، 2021م ، آليات استثمار القوة الذكية للتنمية في أفريقيا ، المجلة الدولية للنشر و الدراسات العلمية ، العدد الثاني ، مركز تميم للدراسات و الأبحاث العلمية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ص 213 .

- 5/ فهد مزيان ، 2011م ، التوجه الإيراني ازاء أفريقيا: رؤية جيوبولتكية ، دراسات إيرانية ، العدد 14 ، جامعة البصرة ، البصرة ، ص 20.
- 7/ العيناني مراد ، 2017م ، أفريقيا من منظور القوى الكبرى ... ساحة للتنافس على مخزون استراتيجي ، آراء حول الخليج ، مركز الخليج للأبحاث ، العدد 15 ، دبي ، د.ص .
- 8/ الحسين الشيخ ، 2015م ، صراع الإيرادات السعودي- الإيراني في منطقة الساحل و غرب أفريقيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ص 2.
- 9/ أيمن شبانة ، 2017م ، السياسة السعودية في أفريقيا المصالح و الممارسات ، مركز فاروس ، شرق أفريقيا المعهد المصري للدراسات ، تركيا ، د.ص .
- 10/ بدر حسن شافعي ، 2017م ، مصر و التنافس الخليجي على شرق أفريقيا ، المعهد المصري للدراسات ، تركيا ، د.ص .
- 11/ علية حسين ، 2017م ، الأبعاد الجيوبولتكية للمصالح التركية في إقليم القرن الإفريقي ، مجلة الباحث ، العدد الثالث و العشرون ، الجزائر ، ص 180
- 12/ سهام الدريسي، د.ت ، صراع النفوذ في شرق أفريقيا ، أوراق سياسية ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات أسطنبول ،

رابعاً: الأوراق العلمية

- 1/ آدم محمد أحمد ، القرصنة قبالة سواحل الصومال وانعكاساتها على الملاحة في البحر الأحمر ، ملتقى قضايا الملاحة البحرية وتأثيرها على الأمن ، 2012م ، كلية العلوم الإستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية.
- 2/ تقرير خاص ، مبادرات سلام البحر الأحمر : دور المملكة العربية السعودية في التقارب بين ارتيريا و أثيوبيا 2020م ، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، المملكة العربية السعودية.
- 3/ أسامة الكردي و آخرون ، السعودية و افريقيا .. مقومات الشراكة و مكاسمها، د.ت ، ملتقى اسبار ، مبادرات مركز اسبار، المملكة العربية السعودية ، ص 17.

خامساً: مواقع الانترنت

- 1/ أحمد عسكر ، السعودية و إيران و تركيا : صراع النفوذ في شرق أفريقيا ، 4 مايو 2017م ، تاريخ الإطلاع 2023/7/3م زمن الإطلاع الساعة 7:35 صباحاً <https://ida2at.com>
- 2/ أحمد الأزدي ، الثابت و المتغير في السياسة الخارجية السعودية ، 4 فبراير 2015، تاريخ الإطلاع 2023/6/12م ، زمن الإطلاع الساعة 9:00 صباحاً <https://studies.aljazeera.net>

- 3/ رفيعة شريف ، تحديات السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز ، 2018م ، تاريخ الإطلاع 2023/6/25م ، زمن الإطلاع 7:00 صباحاً <https://dergipark.org.tr> .
- 4/ أكاديمية جمال خاشقجي للحريات والحقوق ، أدوات القوة الناعمة السعودية ، تاريخ الإطلاع 2023/6/7م ، زمن الإطلاع الساعة 7:00 صباحاً ، <https://jk-academy.org>
- 5/ مركز القرار للدراسات الاعلامية ، القوة الناعمة السعودية ، 28/ 10/ 2021م ، تاريخ الإطلاع 2023/8/2م ، زمن الإطلاع الساعة : 6:00 مساءً <https://alqarar.sa>
- 6/ يوسف بن أحمد ، القوة الناعمة للمملكة في ظل رؤية 2030م ، 18 يناير 2018م ، تاريخ الإطلاع 2023/6/7م ، زمن الإطلاع الساعة 7:30 صباحاً <https://okaz.com>
- 7/ محمد رمضان ، الوجود الإيراني في القرن الأفريقي : دراسة حالة اريتريا ، تاريخ الإطلاع 2023/7/6م زمن الإطلاع الساعة 12:00 ظهراً ، <https://afaip.com>
- 8/ محمد صبحي الحجار ، الصراع على البحر الأحمر : حقبة ما قبل 1980 ، 2012م ، تاريخ الإطلاع 2023/7/1م زمن الإطلاع الساعة 8:15 صباحاً ، <https://lebarmy.gov>
- 9/ فتح الرحمن يوسف ، الانفتاح السعودي على أفريقيا استراتيجية عميقة الابعاد ، تاريخ الإطلاع 2023/6/10م زمن الإطلاع الساعة 9:00 صباحاً ، <https://aawsat.com>
- 10/ دعاء عويضة ، التنافس الإقليمي في أفريقيا ، 2018م ، تاريخ الإطلاع 2023/5/15م زمن الإطلاع الساعة 10:00 صباحاً [https:// Info@arkan.srp.com](https://Info@arkan.srp.com)
- 11/ أحمد طاهر ، منظور سعودي جديد لأمن المنطقة ، 10 يناير 2020م ، تاريخ الإطلاع 2023/7/3م ، زمن الإطلاع 1:00 ظهراً ، <https://majalla.com>